

نهج السعادة

[83] وإن لم أكن أهلها ، وخلصني من النار وإن كنت استوجبتها . إلهي إن أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار فقد أقامتنى الثقة بك على مدارج الأخيار. إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا ، كيف تطلع عليه نار محرقة في لظى. إلهي نفس أعزرتها بتأييد إيمانك كيف تذللها بين أطباق نيرانك. إلهي لسان كسوته من تماجيدك أنيق (9) أثوابها كيف تهوي إليه من النار مشعلات التها بها . إلهي كل مكروب إليك يلتجئ وكل محزون إليك يرجي. إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا ، وسمع الزاهدون بعظيم جزائك فقنعوا ، وسمع المذنبون بسعة رحمتك فرغبوا ، وسمع المولون عن القصد بجودك فرجعوا ، وسمع المجرمون بكرم عفوك فطمعوا ، حتى ازدحمت عصائب العصاة من عبادك ، وعجت إليك منهم عجيج (الهامش) (9) تماجيد - كتقاويم وتفاسير - جمع تمجيد: بمعنى التعظيم. وأنيق - كأليف وعريف - : الشئ الحسن المعجب (*).
